أخبار الخليج

بصمات نسائية

العدد (17757) - السنة الحادية والخمسون - الأربعاء 24 جمادى الأولى 1448هـ - 4 نوفمبر 2026م

www.akhbar-alkhaleej.com



○ في معرض مع الموظفين.



○ في مكتب دبي.

أول بحرينية وعربية تحصل على شهادة من معهد المحاسبين الإداريين القانونيين من بريطانيا.. صاحبة أول مشروع استشارات تعليمية عالمي من نوعه، وإصدار بعنوان «المهن» باللغة الإنجليزية.. سعاد عبد الرسول الحلواجي لـ«أخبار الخليج»:

أقدمت على بيع بيتي لتوفير رأسمال مشروعي وفخورة بما حققته



أجرت الحوار:
هالة كمال الدين

يقول فرانسوا فولتير: «القراءة وحدها هي التي تعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة»!

هكذا كانت القراءة بالنسبة إلى هذه المرأة، ليست مجرد هواية، بل مصدرا تستمد منه المعرفة والسعادة والإنسانية، وتطور من خلاله ادراكها وأدائها ومن ثم ترك أثر في محيطها ليس على الصعيد الوطني فقط بل والعالمي.

سعاد عبد الرسول الحلواجي امرأة من طراز خاص، لقبت في طفولتها بسارقة الكتب لشغفها الشديد بالقراءة، صاحبة أول مشروع استشارات تعليمية من نوعه بالبحرين يوجه خدماته للطلاب حول العالم، أول بحرينية تحصل على شهادة من معهد المحاسبين الإداريين القانونيين من بريطانيا، أصدرت كتابا تحت عنوان «المهن» باللغة الإنجليزية، الذي يمثل دليلا استرشاديا لما قد يحتاج إليه الطالب في مسيرته العلمية ومن ثم اختيار المهنة المناسبة له التي تحقق له حياة سعيدة وممتعة.

لقد اتاحت لها قراءاتها المتنوعة فرصة اكتشاف عوالم جديدة والتحلي بمعارف متباينة وبخبرات واسعة جعلت من تجربتها نموذجا يستحق التوقف عند اهم محطاتها، وذلك للتعرف على عالم هذه المرأة القديرة صاحبة التاريخ الحافل بالعطاء، وذلك في الحوار الآتي:

كيف أثرت نشأتك على مسيرتك؟

لقد كنت الابنة الكبرى في أسرتي التي تضم 13 ابنا وابنة، لذلك تربيت على مبادئ القيادة والمسؤولية والاستقلالية، حيث كنت اساعد والدتي في رعاية اخواني وأخواتي، وخاصة ان والدي كان كثير السفر من اجل العلاج، وكنت اهوى العلوم والتجارب العملية في المختبرات، إلى جانب عشقي للغة الإنجليزية التي اتقنتها في عمر مبكر، هذا إلى جانب شغفي الشديد بالقراءة حتى لقبوني بسارقة الكتب وهو عنوان لأحد المؤلفات التي قرأتها، فقد كان والدي يأتي بالكتب ويحتفظ بها في مكانها المخصص وأقوم انا وأخي بقراءتها خلسة وإرجاعها مرة اخرى، وظلت هذه الملكة تلازمني حتى اليوم، كما أنني مشاركة في عدد من المجموعات القرائية في البحرين ودبي ونيوزيلندا وفي شبكة «جود ريدز».

تجربتك مع شبكة جود ريدز؟

برنامج جود ريدز هو عبارة عن شبكة اجتماعية عالمية ومكتبة افتراضية مخصصة لمحبي الكتب والقراءة لتقييم وتتبع قراءاتهم، وهو يتضمن رفوفا افتراضية لتصنيف الكتب إلى «قيد القراءة» و«تمت قراءته» و«أود قراءته»، وهو يحتوي على رأي وتقييمات المستخدمين الآخرين وتوصيات باقتراح كتب جديدة، وتحديد هدف سنوي لعدد الكتب التي تود قراءتها، ومتابعة نسبة انجازك خلال العام، وقد وصل رصيدي على هذه الشبكة إلى حوالي ألف كتاب.

○ سعاد عبد الرسول الحلواجي.

في طفولتي لقبوني بسارقة الكتب لشغفي الشديد بالقراءة

رصيد قراءاتي في شبكة برنامج «جود ريدز» وصل إلى ألف كتاب

كتاب «المهن» يوجه الطالب نحو اختيار المهنة التي تحقق له حياة سعيدة وممتعة

نشأتي في عائلة تضم 13 طفلا علمتني المسؤولية والقيادة والاستقلالية

حلم الطفولة؟

كم حلمت منذ صغري بأن أصبح طبيبة في المستقبل، ولكني لم أتمكن من تحقيق هذا الطموح، حيث حصلت على بعثة لدارسة تخصص الاقتصاد في دولة العراق، وقد تعرفت على زوجي هناك، وبعد العودة عملت في وزارة العمل بقسم الشؤون الدولية، وتميزت في عملي هذا نظرا إلى اتقاني اللغة الإنجليزية، وقد تعاونت مع برنامج في جامعة أكسفورد عن تطبيق قوانين العمل في الوزارات.

متى جاءت فكرة مشروعك الخاص؟

بعد ذلك انتقلت إلى دولة الامارات العربية المتحدة واستقررت فيها حوالي 18 عاما، حيث كنت اعمل في أحد المصانع هناك، وقد تم ابتعاثي إلى بريطانيا لدراسة تخصص المحاسبة الادارية، عقب ذلك قررت الحصول على رسالة الدكتوراه حول «نظرية التحديات»، ولكن للأسف لم يكتمل هذا المشروع لظروف خاصة، وكم أود استئناف الدراسة في المستقبل القريب، وأثناء وجودي في نيوزيلندا للدراسة كنت أقوم بالتدريس للطلاب، كما عملت في جامعة اخرى كرئيسة للحسابات في قسم التخطيط، وهناك تولدت فكرة مشروعي التعليمي.

وما هو الهدف من المشروع؟

الهدف من مشروعي هو يقدم استشارات تعليمية للطلاب حول العالم، وهو الأول من نوعه بالمملكة، وقد أطلقته من امارة دبي، ثم استقر في البحرين، وهو يشمل تطبيق تقييم السيكومتري الذي يساعد الطالب علي اختيار المجال المهني الذي يتناسب مع قدراته وميوله، من خلال اختبار لقياس القدرات العقلية والمهارات المعرفية والسمات الشخصية للفرد بشكل موضوعي، حيث تستخدمه الجهات الحكومية والشركات في التوظيف، وكذلك مؤسسات التعليم العالي لتحديد مدى ملاءمة المتقدم للوظيفة أو الدراسة، من خلال إجراء اختبارات القدرات المعرفية والشخصية والسلوكية.

أصعب تحد؟

أصعب تحد مر بي كان اضطراري إلى دراسة تخصص الاقتصاد في دولة العراق رغم ميولي لمجال الطب، ومع ذلك عزمت على تحقيق النجاح وقد كان، كذلك هناك تحد كبير آخر واجهته في بداية مشروعي تمثل في توفير رأس المال اللازم لمشروعي، الأمر الذي اضطرني إلى بيع بيتي الكبير واستبداله بآخر صغير، ولله الحمد استطعت بعد خمس سنوات تقريبا تحقيق الأرباح، ولا شك أنني عشت فترات صعبة حتى يقف المشروع على قدميه، واليوم فخورة لكونه يقدم خدماته للطلاب حول العالم، حيث تصل نسبة المستفيدين منه من الأجانب إلى 20%، ونفس النسبة من الخليجيين، و50% من طلاب البحرين.

أهم نصيحة للطالب؟

أنصح أي طالب بأن يحرص على اختيار التخصص الدراسي والعملي الذي يتناسب مع ميوله وقدراته، بعيدا قدر الإمكان عن الانجرار وراء رغبة الأهل أو تقليد الآخرين، وذلك كي يضمن تحقيق النجاح في مجاله، وشخصيا تمنيت دراسة الطب الذي كان يمثل بالنسبة إلي شغفي الذي يمكنني الإبداع فيه، ولكن حالت الظروف بيني وبين ذلك.

كيف ترين الجيل الحالي؟

أنا أرى الجيل الحالي واعدا وطموحا وبإمكانه تحقيق المعجزات، وذلك لكونه يستمع إلى نفسه ولرغباته في المرتبة الأولى، وهذا ما اكتشفته من خلال مشاركاتي في المجموعات القرائية، حيث وجدت الكثير من الصغار في السن يقرأون قصصا فلسفية تفوق مستوى أعمارهم، ويحملون فكرا عميقا، ونظرا إلى صعوبة العصر الذي يعيشونه اليوم تتطلب التربية الجيدة تنمية الكثير من المهارات التي تستلزم إمكانيات مادية عالية، وذلك على عكس جيلنا نحن.

مبدأ تسيرين عليه؟

لقد نشأت على مبدأ مهم يقول «ساعد الآخرين قبل أن تساعد نفسك»، وهذا ما حاولت بالفعل السير عليه وغرسه في نفوس أبنائي وأحفادي الذين يمثلون بالنسبة إلي أجمل حصاد رحلة عطائي الممتدة أكثر من سبعين عاما، وذلك انطلاقا من قناعتي بأن الخير الذي يقدمه المرء يعود إليه آجلا أو عاجلا.

أشد محنة؟

يمكن القول إن أشد محنة مرت بي كانت وفاة الوالد بعد مرضه الشديد، حيث كان بالنسبة إلي ليس مجرد أب بل صديق، فهو من علمني أهمية الكفاح والنضال والتفوق في كل عمل، وقد كان صاحب مشوار طويل من العطاء والتميز، علما أنه قد أنار شوارع مملكة البحرين في عهد الانتداب البريطاني.

ماذا عن إصدارك الأول «المهن»؟

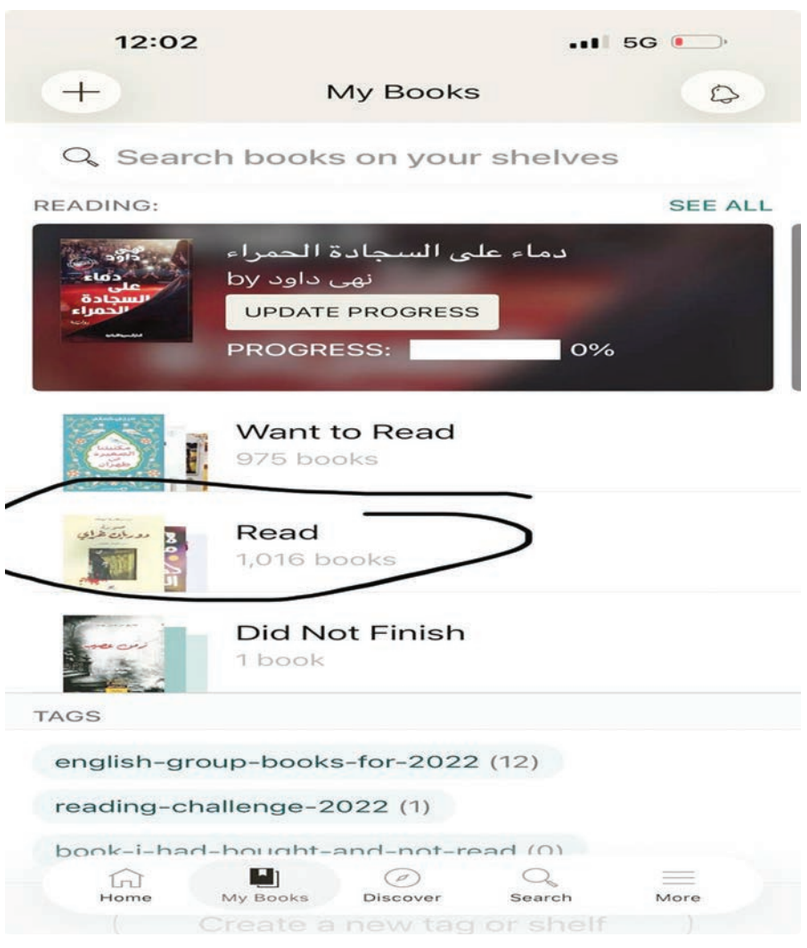
كتاب «المهن» هو إصداري الأول وكان باللغة الإنجليزية، ويتضمن تلخيصا لما قد يحتاج إليه الطالب عبر مسيرته العلمية من نصائح وإرشادات، وخاصة فيما يتعلق بحسن اختيار المهنة المناسبة له، الأمر الذي يضمن له عيش حياة سعيدة وممتعة.

كتابك القادم؟

الآن بصدد إصدار كتابي الثاني حول التعليم من وجهة نظري، حيث اتطرق فيه إلى أهمية إضافة بعض المناهج التي تواكب المستجدات على الساحة، من بينها منهج كامل عن المهن وكيفية اختيارها، فاليوم هناك ما يقرب من خمسة آلاف مهنة حول العالم، ولا بد من الالمام بها وبكل ما يتعلق بها من معلومات، كذلك يتناول أهمية تطوير أسلوب التدريس انطلاقا من خبراتي الطويلة في هذا الشأن في البحرين ونيوزيلندا ودبي.

أجمل الإنجازات؟

من أجمل الإنجازات التي أفخر بها أنني كنت أول امرأة عربية تحصل على شهادة معهد المحاسبين الإداريين القانونيين ببريطانيا، ولله الحمد أشعر بالرضا اليوم عما حققته عبر مسيرتي، وبما تركته من إرث وأثر وبصمة في مجالي بشكل عام.



○ رصيد القراءات.

مشروعي موجه للطلاب حول العالم ويتضمن التقييم السيكومتري